اي ابي يقول بعد انقضاء رمضان يا رب صايمه لن يصومه
وقايمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسايي على اعمال اسم
الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقال الشاعر
فيا رب يوم قد لهوت وليلة بانسة كانها خط تمثال وقال
اخر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ووجه
الدليل ان الاية والحديث والمثال مسوقة للتخويف
والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب واحدا منهما
التقليل ومن الثاني قول ابي طالب وابيض يستسقى
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
يريد به النبي صلى الله عليه وسلم وقول الاخر الا رب
مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لاوان
ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معا وثمان
اراد ادم وعيسى على نبينا وعليهما الصلاة والسلام والقمر
ونظير رب في افادة التكثير تارة كم الخبرية وفي افادة التقليل
اخرى قد كما سياتي ان شاء الله تعالى في حرف القاف وصيغ
التصغير تقول جبير وزنك فتكون للتقليل وقال
فويق جبيل شامخ لن تناله بقنته حتى تكل وتعملا
وقال لبيد رضي الله عنه
وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
الا ان الغالب في قد والتصغير افادتهما التقليل ورب
بالعكس وتنفرد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير
مجرورها ونعته ان كان ظاهرا وافراده وتذكيره وتمييزه
بما يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة حذف معداها
ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفا كثيرا وبعد الواو
الكثر

الكثر وبعد بل قليلا وبدونهن اقل كقوله
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقوله
وابيض يستسقى الغمام بوجهه وقوله
بل بلد ذي صعد واكام وقوله رسم دار وقفت
في طلله وبانها زايدة في الاعراب دون المعنى فمحل
مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع بالابتداء وفي نحو
رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب
رجل صالح لقيته نصب او رفع كما في قولك هذا لقيته
ويجوز مراعاة محله كثيرا وان لم يجز مررت بزيد
وعمرا الا قليلا قال
وسن كسنيق سنا وسنما ذعرت بمدلاج الهجير
نهوض فعطف سنما على محل سن والمعنى ذعرت بهذا
الفرس ثورا وبقرة عظيمة وزعم الزجاج وموافقوه
ان مجرورها لا يكون الا في محل نصب والصواب ما قدمنا
واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان
تهيئها للدخول على الجملة الفعلية وان يكون الفعل
ماضيا لفظا ومعنى كقوله
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ومن اعمالها قوله
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء ومن دخولها
على الاسمية قول ابي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم
وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية وان ما في البيت
نكرة موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما
ومن دخولها على الفعل المستقبل قوله تعالى ربما يود
الذين كفروا وقيل هو مؤول بالماضي على حد قوله
ونفخ في الصور وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)